

تل ابو خطاب (كيسورا kisurra)

أ.د. باسمة جليل عبد

هند شهاب أحمد

تل ابو حطاب (كيسورا kisurra)

أ.د. باسمه جليل عبد

هند شهاب أحمد

كانت مدينة كيسورا واحدة من المدن التي ضمتها مملكة لارسا^(١) الى تبعيتها^(٢)، عن طريق إقامة الاحلاف والمعاهدات السياسية والعسكرية، فكلما نمت قوة احدى الدول سارعت الدول الأخرى بأقامة الاحلاف العسكرية والسياسية للوقوف أمامها والتصدي لها وتحجيم خطرهما، إذ كانت الاحلاف والمعاهدات على نوعين، احلاف ومعاهدات تعقد بين دول متكافئة من حيث القوة والمركز، واحلاف ومعاهدات تعقد بين دولة قوية وأخرى صغيرة أو ضعيفة ويمكن تسمية النوع الثاني من المعاهدات بمعاهدات التبعية^(٣).

التسمية:

هي احدى المدن القديمة والتي يطلق عليها حديثاً (ابو حطاب)، و التسمية القديمة (كيسورا kisurra)، وقد وردت بالكتابات المسمارية بصيغتها الاكدية فقط (ki-sur-ra^{ki})^(٤)، إذ يعود تأسيس مدينة كيسورا الى عصر فجر السلالات الثاني ٢٧٠٠ ق.م^(٥)، ولكن اقدم وثيقة ذكرت فيها مدينة كيسورا كانت وثيقة اقصادية من مدينة كيرسو (تللو Tello)^(٦) تعود للعصر الاكدي^(٧)، وفي نصوص اقصادية أخرى ورد ذكر المدينة فيها تعود الى عصر أور الثالثة

في مدينة كيرسو (تلو Tello) ^(٨) ، ونصوص من دريهم (Puzrišdagan) ^(٩) وأوما (Umma) ^(١٠) .

اما في بدايات العصر البابلي القديم ^(١١) وفقاً للاكتشافات الاثرية فقد ذكرت في نص بشكل قائمة يضمن تسلسل المدن تم العثور عليه في مدينة حرمل (شادبوم) ^(١٢) . فضلاً عن النصوص الاقتصادية فقد تم ذكر مدينة (كيسورا) في العديد من الصيغ التاريخية ، منها صيغتين تعودان للملك ايرا-ايمتي (Erra-imiti) من ايسن، الصيغة الأولى يذكر فيها دمار مدينة كيسورا ^(١٣) ، والصيغة الثانية يذكر فيها سيطرته على مدينة كيسورا ^(١٤) وهناك صيغة تاريخية تعود للملك ريم-سين (Rim-sin) ، يذكر فيها سيطرته على كيسورا ^(١٥) ، وصيغة تاريخية تعود للملك سمسو ايلونا (Samsu-iluna) ، يذكر فيها بأمر الاله انليل تخضع مدينة كيسورا لطاعته ^(١٦) ، وفي نص لرسالة من حمورابي (Hammurabi) إلى شمش- خازر (Šamašhašir) في لارسا تتعلق بقضايا حدود مدينة كيسورا ^(١٧) .

الموقع:

يتكون الموقع من مجموعة من التلال ^(١٨) ، بيضوي الشكل طوله يقدر بنحو ١٥٠٠م وعرضه ٦٥٠م تقريباً ^(١٩) .

يقع على بعد نحو ٦٠كم جنوب شرق الديوانية في محافظة القادسية على ضفاف نهر الفرات شمال (شط الكار el-kar) في السابق كان يسمى (هور جيبيت Hor-Gebiet) ^(٢٠) ، وهو مجاور لموقع فارة (قديماً شروباك) ^(٢١) ، اذ يقع جنوب موقع فارة على بعد حوالي ٧كم ^(٢١) ، واما بالنسبة للمسافة بين ابو

حطاب(كيسورا) والمدن الرئيسية في ذلك الوقت ، فهو يقع جنوب شرق مدينة بابل على بعد ١١٠ كم ، وجنوب شرق مدينة نفر بحوالي ٢٠ كم ، ويقع شمال شرق مدينة ايسن بحوالي ٢٠ كم ، وشمال مدينة لارسا على بعد ٦٥ كم، وشمال غرب مدينة الوركاء بحوالي ٥٥ كم ، ويقع شمال غرب مدينة أورعلى بعد ١١٠ كم^(٢٢).

تاريخ التنقيبات

جرت الحفريات في موقع ابو حطاب(كيسورا) في عام(١٩٠٢) ^(٢٣) ، عندما قام عالم الاثار الالمانى روبرت كولدوي(R.Koldewey) وموظفيه، باجراء تحقيقاتهم على تلة كبيرة في موقع(فارة)^(٢٤) ، عن طريق عمل خنادق اختباريه في الموقع^(٢٥). وفي شهري كانون الثاني وشباط عام(١٩٠٣)، تشكلت بعثة تنقيب المانية في أبو حطاب متكونة من والتراندرية(W.Andrae)،نولدكي(A.NöLdeke) وباومكارتين(H.Baumgarten)^(٢٦).

وتوصلت البعثة الى نتائج مهمة في الموقع اهمها:

- ١- من الناحية العمارية تم الكشف عن قصر ومعبد وبيوت السكن.
- ٢- اللقى الاثرية، اذ تم العثور على تماثيل من الطين والحجر، والواح طينية تسمى(Terrakotta)، ووحدات الاوزان من (حجر الهيميتات)، وبعض اللقى المعدنية من الحديد والنحاس وحلقات من البرونز، والاختام الاسطوانية .

٣- ومجموعة من الرقم الطينية، بعض هذه القطع عثر عليها في القبور التي وجدت تحت اسس ابنية المنازل^(٢٧).

ملوك مدينة كيسورا

فيما يلي قائمة بملوك مدينة كيسورا واهم انجازاتهم:

١- أتور- شمش Itur-Šamaš

احد ملوك مدينة كيسورا ، حكم لمدة عامين، واهم انجازاته :

- بني اتور- شمش سور "(ká Hadi-el) في كيسورا^(٢٨).
- عمل اتور- شمش الكأس الفضية للاله -(^dSud)^(٢٩).
- عمل اتور- شمش الطبل البرونزي ل-(Annunitum)^(٣٠).
- بني اتور- شمش معبد ل-(Annunitum)^(٣١).
- بني اتور- شمش معبد ل-(^dEn-ki)^(٣٢).
- نصب اتور- شمش كاهن للاله ننار (^dNanna)^(٣٣).
- بني اتور- شمش معبد ل-(^dAdad)^(٣٤).
- سيطر الملك اتور- شمش على مدينة (Ibarum)^(٣٥).
- بني اتور- شمش معبد؟ في مدينة اكشاك (Akšak)^(٣٦).

٢- سالوم allumŠ

احد ملوك مدينة كيسورا ، حكم لمدة عام، واهم انجازاته :

- بنى الملك سالوم سور (Kakkulatun) (٣٧).

٣- أوبايا Ubaia

احد ملوك مدينة كيسورا ، حكم لمدة عامين، واهم انجازاته :

- عمل اوبايا كرسي العرش للالهة ننورتا (٣٨). (dNin-urta) (٣٩).
- بنى اوبايا سور القصر (٤٠).
- بنى اوبايا سور مدينة كيسورا (٤١).
- استلم اوبايا السلاح من الاله دامو (dDamu) (٤٢).

٤- زيكرو Zikrû

احد ملوك مدينة كيسورا ، حكم لمدة عامين، واهم انجازاته :

- حفر الملك زيكرو قناة (La'unum) (٤٣).
- بنى زيكرو بوابة الاله ننورتا (dNin-urta) (٤٤).

٥- ماناباليتل Manabalte'el

احد ملوك مدينة كيسورا ، حكم لمدة ثمانية اعوام ، واهم انجازاته :

- بنى ماناباليتل معبد الاله ننورتا (dNin-urta) (٤٥).
- عمل ماناباليتل الشعار الذهبي للاله ننورتا (dNin-urta) (٤٦).

- عمل ماناباليتل ثلاث مساند للاله انليل والاله ننورتا(dNin-urta)
- والالهة نن نيبورو(dNin-nibru^{ki})^(٤٧) .
- اقام ماناباليتل سد على مصب قناة ايسن^(٤٨) .
- حفر خندق الري الكبرى (نحو) البحر، (تسمى) جبل انليل^(٤٩) .

٦- ابني شادوم Ibni-šadum

احد ملوك مدينة كيسورا ، حكم لمدة عامين ، واهم انجازاته :

- بنى ابني شادوم سور Ka-idda^(٥٠) .
- بنى ابني شادوم سور بوابة الاله ادد^(٥١) .
- عمل ابني شادوم عشر(تماثيل) الاله ننار(dNanna) في أور^(٥٢) .
- سيطر ابني شادوم على سور مدينة(Ehubba)^(٥٣) .

بعد ان استعرضنا مدينة كيسورا، نورد الآن نص مسمارياً جديداً لم يدرس سابقاً وهو من نصوص المتحف العراقي والذي يعود بدوره إلى العصر البابلي القديم وتحديداً إلى زمن الملك (ابني-شادوم) أحد ملوك مدينة كيسورا بالأستناد إلى الصيغة التاريخية.

١٧٤٥٤٢ - م ع

Obv.

2(BAN₂) I₃ -GIŠ
ŠU-TI-A
mša-at d sin (EN.ZU)
KI dNanna-ma-an-sum
5- U₃ ru-ba-tum

Rev.

ITU NE. NE. GAR
MU US-SA₂ ZAG -u dNANNA
ib-ni KUR-i
MU.UN.[DIM₂]

الترجمة الجرفية

الوجه

٢ سوتو زيت أو سمن

ايراد أو استلام

شات سين

من ننا ما انسوم

٥ - و روباتم

القفا

شهر اب

السنة التالية للسنة التي عمل ابني شادوم عشر (تمائيل) للاله ننار
في (مدينة أور).

شرح المفردات:

١-BAN₂: وحدة سومرية لقياس المكايل، يقابلها بالأكدية sutum^(٥٤).

-I₃-GIŠ: مصطلح سومري يعني (زيت او سمن)، يقابله
بالاكديّة،šamnum^(٥٥).

٢-ŠU.TI.A: مصطلح سومري يعني (ايراد او استلام)، يقابلها بالأكدية
melqetum^(٥٦).

٣-ša-at^d sin (EN.ZU): اسم علم مؤنث^(٥٧).

٤-nanna-MA-AN-SUM: اسم علم مذكر^(٥٨).

٥-ru-ba-tum: اسم علم مؤنث^(٥٩).

٦-ITI NE. NE. GAR: شهر آب، وهو شهر سومري، يقابله بالأكدي
abu، وهو الشهر الخامس من الأشهر البابلية الجنوبية^(٦٠).

MU US₂-SA ZAG-u^dNANNA ib-ni-KUR-i
MU.UN.[DIM₂]

وجاءت صيغة مختصرة ، للصيغة:

MU US₂-SA ZAG-u d^hNANNA Uri₂^{ki} ib-ni-KUR-i
MU.UN.[DIM₂]

السنة التالية للسنة (التي) عمل ابني-شادوم عشر(تماثيل) للاله ن نار في
أور.

وهي صيغة تاريخية تعود للملك ib-ni-kur-i ويقراً ايضاً ib-ni-šadum
، وهو احد الملوك الذين حكموا مدينة (kisurra كيسورا)^(١١).

الهوامش

١- لارسا: من اهم الممالك التي أسسها الاموريون بعد سقوط سلالة أور الثالثة عام
(٢٠٠٤ ق.م) ، وقد أطلق الباحثون على هذه الفترة العصر البابلي القديم ، وتقع مدينة
لارسا التي تعرف أطلالها اليوم (تلول سنكرة) على بعد ٤٠ ك.م من مركز قضاء
الشطرة. وهي تقع على خط عرض (٩, ٣١) وخط طول (١١, ٤٣) شرقا وتبعد مسافة
٢٠ كم إلى الجنوب الشرقي من مدينة الوركاء وبالقرب من الضفة الشرقية لشط
النيل: ينظر

Gadd, C.J., "Babylonia 2120-1800 B.C", CAH, Vol-1, part
2, Cambridge, 1971, p. 10

٢- اتضح لنا ذلك عند مراجعة الصيغ التاريخية للنصوص المسماة المكتشفة في
موقع كيسورا، للمزيد حول هذه الصيغ ينظر:

- Goddeeris, A., Tablets From Kisurra In The Collections of The British Museum, Band 9, Wiesbaden, 2009
- Kienast, B., Die Altbabylonischen Brtefe und Urkunden Aus Kisurra, FAOS, Band. 2, part. 1, Wiesbaden, 1978

٣- سليمان، عامر، "العلاقات السياسية الخارجية"، حضارة العراق، الجزء الثاني، بغداد، ١٩٨٥م، ص ١٢١-١٢٣

4- Goddeeris, A., *op.cit.*, p. 13

5- https://en.wikipedia.org/wiki/Kisurra#cite_note

٦- وتقع مدينة كيرسو (تلو) في محافظة ذي قار، قضاء الرفاعي، ناحية الرفاعي. وعلى بعد ٢٥ كم إلى الشمال الغربي من لكش (تلول الهبة). وعلى بعد ١٦ كم شمال مدينة الشطرة، والموقع كبير جدا قدرت مساحته (٤×٣ كم) ويقع بالقرب من شط الغراف، وكانت مدينة كيرسو (تلو) مركزاً سياسياً ودينياً ثانوياً لمدينة لكش، ينظر: حمدان، حنان شاكر، جوديا امير سلالة لكش الثانية رسالة ماجستير في الآثار القديمة (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٣م، ص ٤.

7- Dangin, Th., *Textes de L'époque*

D'Agadé, **ITT**, Vol, 1, Paris, 1910, PL. 18; Edzard, D.O. und

Gertrud, F. RGTC, Band-2, Wiesbaden, 1980, P. 104

٨- هذه النصوص من (كيرسو) تعود الى الملك شولكي

: ينظر: $PN\ dumu-sal\ PN_2\ ki-sur-ra^{ki}$; $kiri_6-ki-sur-ra^{ki}$

FAOS, Band. 2, part. 1, P. 11

٩- هذه النصوص من (دريهم) تعود الى شولكي- $\check{S}a_3-ki-sur-ra^{ki}-ka$; $\check{S}a_3-ki-sur-ra^{ki}$ ينظر:

Gotze, A., "Adrehem Tablet dealing With Leather Objects"

JSC, Vol. 9, Newhaven, 1955, P. 19:6

- دريهم: وهي إحدى المدن القديمة الواقعة الى الجنوب من مدينة (نفر)

وهي من المراكز الإدارية والاقتصادية التابعة لسلالة أور الثالثة وأسمها القديم

(بوزرش داکان) وللمزيد ينظر:

- Potts, D, T., Mesopotamian Civilization (The Material

foundations), Newyork, 1997, P. 96.

١٠- ثلاث نصوص من اوما، اثنان منهما يعودان الى الملك امار-سين

sa gi nag-TAR-ki-sur-ra; Ur^d-su' ena-ki-sur-ra

Lu₂^d-nin-šubura-ki-sur-ra-ابي-سين

، ينظر:

FAOS,Band.2, part.1,P.11

- أوماً (حالياً جوخة): - ويبعد موقع أوما (جوخة) بحدود ٣٦٥ كم إلى الجنوب من بغداد، وهو على بعد ٥٠ كم شمال غرب المدينة السومرية كيرسو (تلو) شرقي نهر الغراف، والموقع يتبع قضاء الرفاعي- محافظة ذي قار- ناحية قلعة سكر، ينظر: رميض، صلاح سلمان، "النتائج الأولية لتنقيبات تل جوخة"، سومر، مجلد ٣٧، الجزء الأول والثاني ١٩٨١م، من ص ١١٢ إلى ١٣٠.

11- Geoneberg,B., RGTC,Band-3,Wiesbaden,1980,P.140.

١٢- ذكرت اسم مدينة كيسورا مباشرة بعد فارة(شروباك) المجاورة لها، ينظر:

FAOS,Band.2, part.1,P.10

13- MU ki-sur-ra ba- hul

السنة التي دمر فيها (الملك ايرا-ايمتي) كيسورا، ينظر:

Sigrist,M.,ILYN,I,P.61; Ungnad,A.,RLA,2,P.149:152

14- mu us.sa ki-sur-ra^{ki d}Ir₃.ra i- mi-ti ba.an.dib

السنة التالية للسنة التي استطاع فيها ايرا-ايمتي السيطرة على مدينة كيسورا، ينظر:

Goddeeris,A,op,cit,p.16:d

15- MU ki-sur-ra^{ki} larsa^{ki}-ma-še₃ mu-un-ku₄-ra ba-an-dab^{giš}tukul

kalag-ga^den-lil₂ mu-un-na-sum-ma-ta bad₃^{ki} mu-un-na-hul-a

السنة التي استولى فيها(الملك ريم-سين) على مدينة كيسورا وضمها الى مدينة لارسا بقوة سلاح والاله انليل دمر السور، وهي السنة ٢٠ من حكم الملك(ريم-سين)، ينظر:

Sigrist,M.,LYN,B,P.48-49; Ungnad,A.,RLA,2,P.162:222

16- mu inim-^dEn-lila₂-ta ki-sur-ra^{ki} u₃ Sa-bu-um-bi-da-ke₄ ka-si-il-la₂-
aš bi₂ in-tu-ra

السنة (وفقاً) لكلمة الاله انليل ، مدينة كيسورا وسابوم يخضعا لطاعته، ينظر:

FAOS,Band.2, part.1,P.16: RLA,2,P.183:158

17- Dangun,F," Lettres de Hammurapi AŠamaš

Ḥašir",TCL,VII,Paris,1924,PL.9:4,8

18- FAOS,Band.2, part.1,P.1

١٩- رقم الموقع المسجل لدى مفتشية اثار الديوانية (ق/١٠/م/١٥) ، معلن عن أثره عام ١٩٣٥ م ، على سطحه هناك فرش بابلي ، والموقع متعرض للنهب المعلومات افادني بها د.حيدر عبد الواحد مدير عام دائرة التحريات والتنقيبات .

20- FAOS,Band.2, part.1,P.1

٢١- تل فارة:يسمى موضع المدينة القديمة(شروباك)، على بعد ٦٤ كم جنوب شرقي مدينة الديوانية، اجرى فيها الالمان تحريات قصيرة الامد في عامي(١٩٠٢-١٩٠٣)، ثم تنقيبات جامعة بنسلفانية الامريكية عام(١٩٣٠) ، وتدل الاشارات التاريخية الواردة في النصوص المسمارية على انها كانت من المراكز التي ازدهرت في عصر فجر السلالات، ينظر: باقر، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١، بغداد، ٢٠٠٩، ص٢٩٨

22- FAOS,Band.2, part.1,P.1

23- FAOS,Band.2, part.1,P.1

24- Goddeeris,A,op,cit,p.13

25- FAOS,Band.2, part.1,P.1

26- Goddeeris,A,op,cit,p.13

27- FAOS,Band.2, part.1,P.1

28- FAOS,Band.2, part.1,P.2

29- FAOS,Band.2, part.1,P.36

30- Goddeeris,A,op,cit,p.17:c

31- Goddeeris,Ibid,p.17:d

32- FAOS,Band.2, part.2,39

33- Goddeeris,A,op,cit,p.17:h

34- Goddeeris,A, op,cit,p.18:j

35- Goddeeris,A, Ibid,p.18:k

36- Goddeeris,A, Ibid,p.18:L

37- FAOS,Band.2, part.2, 39

٣٨- الاله ننورتا : عبد في زمن مبكر في بلاد سومر ، ففي العصر السومري المبكر كان يمثل إله الخصوبة وهو المتحكم بالفيضان السنوي للأنهار، والذي بدونه لا يمكن ان يكون هناك شئ اخضر، وكان رمزه المحراث، فتحول في عصور أخرى إلى إله الحرب والمعارك فأبدل رمزه الى السلاح، ينظر الحسيني ، عباس علي ، مملكة ايسن بين الارث السومري والسيادة الاموريه ، ط١ ، دمشق، ٢٠٠٤م، ص٢٥

39- FAOS,Band.2, part.2, 46

40- Goddeeris,A, op,cit,p.18:b

41- Goddeeris,A, Ibid,p.18:e

42- Goddeeris,A, Ibid,p.18:e

43- Goddeeris,A, Ibid ,p.18:c

- الاله دامو: وهو الطبيب الالهي والاله المحلف ، ابنته dumu-a-ni وابنة martu ، أمه الالهة غولا(Gula)، وأبوه بابل- زاك(pa-bel-zak)- وأخته غونورو(Gunuru)، ذكر بصورة واسعة في العصر السومري الحديث، ينظر: الحسيني ، عباس علي ، المصدر السابق، ص٢٣

44- Goddeeris,A,op,cit,p.19:a

45- Goddeeris,A,op,cit,p.19:c

46- FAOS,Band.2, part.2, 70

47- Goddeeris,A,op,cit,p.20:b

48- FAOS,Band.2, part.2, 89

- ^dNin-nibru^{ki}: عبت الالهة نن نيبور في مدينة نفر، ينظر:

Fish,T., " The Sumerian City Nippur in The Third Dynasty of Ur,Iraq,Vol.5,1938,p.160

49- FAOS,Band.2, part.2,90

50- FAOS,Band.2, part.2, 8

51- FAOS,Band.2, part.2, 193

52- Goddeeris,A,op,cit,p.20:d

53- Goddeeris,A,op,cit,p.20:e

54- Nemet,K.R.and Nejat , " Cuneiform Mathematical Texts as A reflection of Everyday Life in Mesopotamia ", AOS,Vol.75,NewHaven,1993,P.83

- 55- George,B.A. and Postgat,N., A Concise Dictionary of Akkadian,
CDA,Wiesbaden, 1999-2000,P.35
- 56- Goetze A., Old Babylonian Documents Form Sippar in The
Collection of The Catholic University of America,Jcs,Vol.11,
NewHaven, 1967,P.15-17
- 57- Figulla,H.H. and Matin,W.J.," Letter and Documents of The Old
Babylonian Period " UET,Vol.5, London, 1953,p.61
- 58- Ranke,H., Early Babylonian Personal Names, EBPN, University of
Pennsylvania, 1906,p.128
- 59- Stamm,J.J., Die Akkadische Name Ngebung Dan,Leipzig,
1939,p.347
- 60- Von Soden.W., " Akkadisches Handwörterbuch ",AHW,
Wiesbaden,1949 ,P.8:a
- Selz,G.J., Altsumerische Wirtschaftsurkunden aus
Amerikanischen Sammlungen,FAOS,Vol.15/2, Stuttgart, 1993, p.476f
- 61- Goddeeris,A,op,cit,p.20